



# بنت الراحدين

المصحفة النسوية الأولى في العراق الأوسط

الثلاثاء ٩ ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ العدد ٥٧ السنة الثالثة

www.brob.org E-mail: jareda@brob.org

Tuesday 15 th April 2008 - No. 57

## عقدت اجتماعها بحضور اعضاء المنظمة من كلا الجنسين وبمشاركة مجلس المحافظة

### الهيئة العامة لبنت الراحدين تطالب ببقاء شهري بين المواطنين والحكومة المحلية



نقاء الحلي / بنت الراحدين، طالبت الهيئة العامة لمجموعة بنت الراحدين بحضور اعضاء الهيئة العامة والمباشر مع اعضاء الحكومة المحلية، لايصال صوت المواطنين الى صناع القرار ورمد الفجوة الكبيرة في العلاقة ما بين الطرفين.

جاء ذلك في الحوارية الشهرية التي تقيمها المنظمة مطلع كل شهر، حيث تضمنت حوارية هذا الشهر، عرضاً لفلم وثائقي بعنوان (الاطاحة بطاغية)، الذي تناول حكاية منظمة انبوار (التي تعني بالسرورية، مفادها)، وهي منظمة طلابية في صياغة عام ٢٠٠٠م والاطاحة بطاغيتها بطرق سلمية ديمقراطية بعيداً عن العنف.

وقد حرصت منظمة بنت الراحدين على مشاركة

كيفية تغيير هذا الواقع من خلال الشباب، ومن جملة الامور التي اثيرت في الجلسة النقاشية حول الفلم،

١ - ثقافة اللاعنف، وكيف استطاع الشباب في صربيا ان يحققوا ما يريدون بالطرق السلمية، ضرورة اشاعة هذه الثقافة في مجتمعنا وخاصة بين الاطفال والشباب.

٢ - ثقافة المواطنة، تلك المواطنة التي جعلت الناس في صربيا يحبون الوطن اكثر من اي شيء آخر، هذه الثقافة التي نحتاجها الآن في مجتمعنا العراقي، كثقافة بديلة عن الانا وحب الذات.

٣ - التأكيد على الطرق السلمية في تغيير الحكم والاطاحة بالطغاة، عن طريق الانتخابات التي هي تعبیر صادق وحيوي عن ارادة الشعب.

٤ - لكي نخلق شبابا واعيا ومثقفا علينا ان نبدأ من المراحل المتقدمة، أي نبدأ من الطفولة.

٥ - المسؤولية لا تعني ان تكون في منصب ما، فكل شخص هو مسؤول من مكانه وعليه ان يعمل لاجل التغيير، فعلى الشباب ان لا ينتظروا من المسؤولين ان يعطوهم الضوء الأخضر او يسحبوا لهم مجالا ما او يعطوهم فرصة، بل على الشباب ان يقرض وجوده وان يجعل المسؤول هو الذي يبحث عنه ويحتاج اليه.

٦ - الانتخابات الماضية التي جرت في العراق وما عليها الآن من خفطات وسلبيات وضرورة الاستفادة من هذه التجربة في الاستعدادات القادمة للانتخابات الجديدة الخاصة بالحكومات المحلية او البرلمان.

٧ - ما فعله شعب صربيا يستحق الاحترام، لانه حقق ما يريد بالطرق السلمية، ونحن شعب الحضارات، وخاصة بابل هي مهد الحضارات وحاضنة العلم والثقافة فلماذا ان تكون ارادة اصحاب الحضارة القديمة واعين تأثيرا من غيرهم.

٨ - الاحزاب السياسية في صربيا على اختلافها وتناظرها، احدثت مع بعضها عندما رأت مصلحة البلاد تقتضي ذلك وهذا ما نتحمله الآن في العراق، وقد خرجت الجلسة النقاشية بعدة توصيات،

١ - تحقيق لقاء شهري بين المواطنين واعضاء مجلس المحافظة، تبني منظمة بنت الراحدين التنسيق له، على ان يختار كل شهر موضوعا معيناً للنقاش وتكون الحكومة المحلية ملزمة بحضور هذا اللقاء والاجابة عن تساؤلات المواطنين.

٢ - ايجاد منظمة او جمعية، تضم في داخلها

**المادة ٢١:**

(١) لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.

(٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

(٣) إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

**الاعلان العالمي لحقوق الانسان**

### نبي إقرأ .. لأمة لا تقرأ!

من جملة المفردات التي غيرت مجرى التاريخ، كانت (إقرأ)، ليس باعتبارها أول مفردة خاطب بها الوحي الالهي نبيه ليعلم بعنقه الى الناس كافة مستنيراً ونذيراً وسراجاً منيراً، بل لأنها اخترت في أحرفها الأربع فلسفة الرسالة الاسلامية كلها!!

فيها ترى لماذا قال رسول الرحمة حالما سمعها (ما أنا بقارئ)؟!، لست بصدد التفسير، فقد جاءت التفسيرات بالنبي الكثير، ولكنني أفهم جيداً (الآن اكثر من اي وقت مضى ونحن نتحتل ببابل عاصمة للثقافة العراقية)، لماذا قال (ما أنا بقارئ)، فكيف له ان يقرأ؟ أمة جاهلة؟! كيف له ان يكون الانسان المثقف في الامة الجاهلة؟! فالثقافة لا تعني القدرة على القراءة والكتابة، او الحصول على شهادة عليا في مجال ما، او التحلي بمنصب وراي او وظيفي مهم، فالينهاذة تمنح فرصة عمل ووجاهة ما، كما ان المنصب يضمن لمانا للإسم ورجالا تركز وراءك وامامك وشيئا من الكرامة عند الناس!! ولكنها لا تصنع ثقافة!!

وذلك ما دفع رسول الانسانية العظيم الى الاحساس بثقل المسؤولية، فقولوه (ماأنا بقارئ)، لإحساسه بعظمة المسؤولية التي سيجعلها عندما يكون مثقفا وسط (جوقفة) من الجهلة والاعراب، عندما يسعى الى اخراج الانسان من رنقة ظلام العصبية والانا وضيق الافق، الى نور الحرية والانفتاح وتكران الذات، كيف سيقرا واناس من حوله عاجزون عن فك رموز أنفسهم والعالم من حولهم؟!

فهمة الاسلام كانت في تغيير ثقافة الانسان وبالتالي ثقافة المجتمع، تلك الثقافة التي كانت قائمة على اساس ظلم الضعيف ومصادرة حقوقه وغلبة الاقوياء على مقدرات الامور، ثقافة قائمة على اساس وأد الفتاة وتشويه المرأة وإلغائها انسانياتها، لذلك قاتله الآخرون واضطهوه وجعلوا منه شاعرا ومجنونا، ولذلك كان مبعوث الرحمة، لان من دواعي الرحمة بناء ثقافة قائمة على العدل والمساواة واحترام الآخر.

وخلال مسيرة البشرية تأصلت جملة من المفاهيم، حاول الكثير ان ينشرعنها ويصفيها بصبغة الله دعما للمصلحة الخاصة، فكانوا خطأ مغايرا لخط رسول الانسانية، فعلموا على اضعاف (إقرأ) الرحمانية التي جاء بها الرسول الاكرم على ثقافتهم القديمة، فلما منهم ان تغيير لون الهيكل مثقفي بطريقتهم الخاصة على حساب لسانهم وضميرهم، رغم السنين الطوال - ما زالوا أنفسهم اولئك الاعراب بكل الثقافة العشائرية البدوية، فبدلا من وادهم المؤودة في التراب، يؤدونها بتهميشها وإقصائها ومنعها من حقوقها تحت جملة من المسميات تختلف هنا وهناك تبعاً لظرف هنا وهناك!! واللطف ان عملية الأود تلك تزامن مع احتفالاتهم ومهرجاناتهم وخطاباتهم الرنانة ذات العبارات الموسيقية الثقافية الحضارية الديمقراطية، فجاء مهرجان الافتتاح لعاصمة الثقافة العراقية مستقرا للعصر النسوي بشكل عام والعصر النسوي المثقف بشكل خاص، علما ان محافظة بابل تزخر بالكفاءات النسوية العالمة والادبية والثقافية.

اعتقد ان أهم ما حرص عليه وزارة الثقافة وكل المعنيين بهذا الشأن وخاصة أهل بابل من مثقفين وعلاميين واصحاب قرار وحكومة محلية، في هذا العام هو إعادة قراءة مقدرات الثقافة قراءة واعية، ومحاولة اسقاطها على واقعنا المعاش، لان العلم الثقافي الحقيقي ليس بكثرة المهرجانات والاحتفالات ويندخ الاموال هنا وهناك، بل بالرغبة الحقيقية في تغيير ثقافتنا الجاهلية بأخرى قادرة على بناء الانسان والارض، تلك الرغبة الدافعة الى العمل والنسي والاصلاح.. فلا خير لنا بتصنيف محافظتنا عاصمة للثقافة كشعرا او برنامج حكومي لوزارة ما، دون ان تكون ثقافتنا هي الدافع الحقيقي لنا في التغيير والاصلاح وبناء الذات والوطن.

اظن ان مثقفي بابل قادرين على ان يصنعوا ثقافتهم المتميزة دون الحاجة الى شعارات من وزارة ما او تنصيب لهم من قبل الآخرين، فهذا هو هديتهم اليومي في كل مقدرات حياتهم المعاشية، وهذا هو الامل الذي يعملون لتحقيقه في مدينتهم، لذلك اعتقد بان فعاليات مثقفي بابل لعامهم هذا ستكون ارضى وأصدق ما كان في افتتاحية وزارة الثقافة، وأنهم أقدر من غيرهم على ان يختاروا الثقافة وطنهم ولكل الازمنة.

رئيس التحرير

### شاركت فيها طالبات القسم

### فيزياء الليزر بكنية العلوم للبنات يقيم ندوته التعريفية الأولى

أقام قسم فيزياء الليزر في كلية علوم البنات في جامعة بابل الندوة التعريفية الأولى، استهدفت الندوة بكلمة الدكتور غالب الدهش رئيس قسم فيزياء الليزر والذي أشار فيها الى بداية تأسيس القسم والحاجة التي دفعت الى تأسيسه.

وانصرفت الندوة الى ثلاثة محاور، الاولى تمثل بعرض فلم فيديو عن قسم فيزياء الليزر ومختبراته المتقدمة مع شرح تفصيلي للدكتور ابراهيم محمد سلمان. اما المحور الثاني فكان محاضرات أساتذة القسم الدكتور لازم حسن عبود والدكتور جاسم محمد جاسم والدكتور سامي عبد الحسين حيانه.

اما المحور الثالث فكان من نصيب طالبات القسم فقد اقيمت الطلبة صبا راق عن تطبيقات الليزر في طب العيون ومحاضرة ثانية عن استخدام الليزر في الاتصالات للطلبة أنفأ فاضل.

وجدير بالذكر ان الندوة خرجت بعدة توصيات منها تطوير مقدرات مناهج قسم فيزياء الليزر لوكالة التطور السريع في تكنولوجيا الليزر وإنشاء وحدة لأبحاث الليزر تعني بتبني مشاريع مشتركة ما بين كليات الطب والهندسة والعلوم وكذلك إقامة دورات تطويرية للكادر التدريسي وتعيين الخريجة الأولى والثانية على القسم وتوجيه المجتمع عن طريق وسائل الاعلام وزيادة الوعي الاجتماعي في كيفية التعامل باجهزة الليزر وتطبيقاته.



التعديلات الدستورية وضرورة إلغاء المادة ٤١ من الدستور والابقاء على قانون الأحوال الشخصية، بينما شرحت الثانية بشدتي العيوسي دورها في لجنة حقوق الانسان واستعدادها لمساعدة النساء في قضايا المعتقلين السياسيين.

ان حاجة الأرامل لا تقتصر على الجانب المادي فحسب، واما تشمل الجوانب الاجتماعية والصحية وضرورة تأهيل النساء ليصبحن عضوات منتجات في المجتمع.

السيدة عالية نصيف ركزت على

ترجيبة، أعقبتها كلمة للسيد لطيف عبيد عيادة قائمقام الرمادي الذي تطرق الى الدمار الذي سببه الإرهاب في البنى التحتية للمحافظة، ودور النساء في إعادة الاعمار. عديدا السلام العاني رئيس مجلس المحافظة تطرق الى معاناة المرأة الدولية لشؤون المرأة والمهندسة ميسون المدلوجي رئيسة التجمع النسائي العراقي المستقل وعضوة مجلس النواب وكل من عالية نصيف جاسم وشذى العيوسي وتانيا كلي ودنوال السامرائي عضوات مجلس النواب، بالإضافة الى السيد محافظ الأنبار والسيد رئيس مجلس المحافظة والسيد قائمقام مدينة الرمادي، وعدد كبير من نساء الأنبار من الرمادي والفلوجة والقائم والرطبة وراوة ومن أخرى بينما غابت اعداد كبيرة من نساء بغداد بسبب فرض حظر التجوال في العاصمة.

استهدفت المؤتمر السيدة حليلة العيوسي مسؤولة فرع التجمع النسائي العراقي المستقل في الأنبار بكلمة

أقام التجمع النسائي العراقي المستقل مؤتمر المرأة للتواصل وبناء السلام في مدينة الرمادي، محافظة الأنبار، وهو أول مؤتمر نسوي يعقد في المحافظة منذ سقوط النظام السابق.

حضر المؤتمر السيدة نرمن عثمان وزيرة الدولة لشؤون المرأة والمهندسة ميسون المدلوجي رئيسة التجمع النسائي العراقي المستقل وعضوة مجلس النواب وكل من عالية نصيف جاسم وشذى العيوسي وتانيا كلي ودنوال السامرائي عضوات مجلس النواب، بالإضافة الى السيد محافظ الأنبار والسيد رئيس مجلس المحافظة والسيد قائمقام مدينة الرمادي، وعدد كبير من نساء الأنبار من الرمادي والفلوجة والقائم والرطبة وراوة ومن أخرى بينما غابت اعداد كبيرة من نساء بغداد بسبب فرض حظر التجوال في العاصمة.

استهدفت المؤتمر السيدة حليلة العيوسي مسؤولة فرع التجمع النسائي العراقي المستقل في الأنبار بكلمة

## انطلاق حملة (طفولة بلا سلاح) دعماً لثقافة اللاعنف



موضحة لهم، (غدا عندما نرمي العاب العنف في النار، لا يعني باننا نرمي هذه اللعبة البلاستيكية لاننا يمكن ان نشترى بعدها واحدة اخرى وثانية وثالثة، غدا عندما نرمي تلك الالعاب في النار فاننا سنرمي العنف الذي يداخلنا، سنرمي الاشياء السيئة في النار، لنبدأ حياة جديدة، وبذلك نعطي درسا للآخرين، للكبار باننا لا نريد حياة سلاح، لا نريد عنفا).

اما الفعالية الثانية، فكانت يوم ٢٠٠٨/٤/١٠ في الساعة العاشرة صباحا في ساحة المدرسة حيث تجمع الطلاب ووضع برميل النار في وسط الساحة، حيث أجرى الطلاب فعاليات تدعو الى السلام واطلقوا شعارات (لا للعبة السلاح، نعم لطفولتنا)، (سلاحنا القلم)، ثم اصطف الاطفال واخذ الواحد تلو الآخر يرمي بسلاحه في النار ليأخذ لعينته الرياضية الجديدة.

وفي هذه الفعالية أعلنت منظمة بنت الراحدين عن نشاطها الثالث وهو إقامة معرض للرسم ومسابقة لجمال انشاء، حيث سيرسم الاطفال ما شاهدوه من مناظر الحرق وما أثاره فيهم من مشاعر وما توارد في انهمالهم من افكار وسيقام معرض الاسبوع القادم لاختيار اجمل ثلاث لوحات، اضافة الى مسابقة للانشاء سيتم ايضا اختيار افضل ثلاث مواضيع يكتبها الاطفال، وتقدم لهم هدايا.

وعن هذا البرنامج قال السيد سمير الياسري الناشط المدني ومنسق هذه الحملة، (جاء هذا البرنامج نتيجة لما يعانيه الواقع العراقي اليوم من مظاهر العنف في كل مكان، فاذا اردنا ان نغف بوجه العنف ونحارب مظاهره فعلينا ان نبدأ من الاطفال، لانهم نواه المستقبل، وهذه الفعالية الاولى التي نطلقها في حملتنا

السيد المحافظ أكد دور المرأة في بناء السلام في حضارتنا العربية والاسلامية، مستشهداً بقصة بلقيس ملكة سبأ عدد من المداخلات قدمت نساء من الحضور ركزت حول مشكلة الأرامل والعوائل المتفقتة، وأجمع الحاضرون على

المرسة،

الفعالية تتضمن ثلاثة أنواع من الانشطة، النشاط الاول تمهيدي حيث زار اعضاء الهيئة الادارية للمنظمة برفقة المشرفة التربوية جنان الطاهر المدرسة يوم ٢٠٠٨/٤/٧ والتقت بطالبة الصف السادس الابتدائي (٩٠ طالب)، واجرت معهم حوارا مباشرا ابدته السيدة علياء الانصاري مديرة المنظمة بحكاية عن أثر العنف على الطفل وكيف يمكن لطفل صغير بريء ان يتحول الى مجرم، ثم طلبت من الاطفال ان يخبروها عن سبب خول هذا الطفل الى مجرم بمرور الزمن، وتحدث الاطفال بعفوية وبراعة عن آرائهم، وفي معرض اجابتهم عن سؤال، (لماذا تقتنون العاب السلاح)، كانت الاجابة من ادهم، (تكون ميليشيات)، وعندما سألتهم السيدة الانصاري عن استعدادهم للتخلي عن اسلحتهم، اجابهم الجميع بنعم باستثناء اربع منهم رفضوا التخلي عن العابهم حيث قال ادهم، (لا استطيع ان اتخلى عنها، انها جميلة وانا احبها)، فيما قال الآخر، (لقد اشترتها لي ابي بخمسة واربعين دينار، كيف اتخلى عنها)!!

ثم عقدت السيدة الانصاري اتفاقا معهم بان يأتي كل واحد منهم يوم غد بلعبة السلاح ويرميها في النار ليأخذ بدلا عنها لعبة رياضية.

## لجنة المرأة والطفل ترعى اجتماعا للمنظمات النسوية الفاعلة في الناصرية

الناصرية، هيثم محسن الجاسم في خطوة اولى للجنة المرأة والطفل في مجلس محافظة ذي قار عقد اجتماعا ضم عدد من المنظمات النسوية الفاعلة وبحضور كافة اعضاء اللجنة. وتم خلال اللقاء بحث المشاكل التي تعاني منها المرأة بالمحافظة واجاد الحلول لها.

ورأس الجلسة السيدة لي فالح رئيسة اللجنة التي رحبت بالحاضرات ثم قدمت شرحا موجزا لعمل اللجنة ونشاطها الذي قامت به خلال الفترة الاخيرة من عملها وفادت السيدة باسمه العبادي عضو اللجنة لمراسلنا، استمعنا لكل ما طرح من قبل الاخوات المحاضرات حول المشاكل والمعوقات تعترض عمل المنظمات النسوية العاملة بالمحافظة وازادت وكان المشاكل التي دار الحديث حولها والتي تم التطرق اليها خلال الاجتماع هي عدم وجود بناية كمركز ثقافي للمرأة وغياب التواصل بين منظمات المجتمع المدني ولجنة المرأة والطفل والقطيعة بين وزارة المرأة واللجنة في مجلس المحافظة وتمشي الامية في صفوف النساء وتمشي البطالة وسط الخريجات من المعاهد والكليات وعدم وجود مراكز ترفيهية او رياضية خاص بالمرأة وختمت تصريحها لنا بقولها بعد تبادل النقاش والافكار بين اعضاء اللجنة وممثلات المنظمات النسوية اصدرنا توصيات تؤكد على الدعم المالي و تخصيص مبالغ مالية للطلبات و فتح مراكز محو الامية بالتنسيق مع اللجنة التربوية في المجلس ومديرية التربية.



## المرأة العراقية في الريف .. معاناة لا توصف وأحلام طوتها ذاكرة النسيان

## أتمنى أن يشرع قانون يلزم بالتعليم لكل الفئات لغاية الأعدادية كحد أدنى

### أغلب النساء اللواتي يراجعن العيادات هن فاقدات الأمل في إصلاح المجتمع وتحرير المرأة

## التهميش والأجبار على الزواج وقلة الوعي الصحي أهم ما تعانيه المرأة الريفية

مروة حسين

خلال شاشات التلفزة أو عن طريق الراديو.. امرأة أخرى حُمل طفلا لم يتجاوز السنتين بعد وهي متوجهة به الى طبيب الأطفال ويحمل بيده علية من الأيس كرم (الموطا) سألانها ما سبب مراجعتها قالت ان طفلي يشكو من الأسهال؟ ومنذ متى؟ أجابت ، منذ يومين وعرفنا ان طفلها يعاني من الأسهال منذ يومين وإكتفت بإعطائه بعض الأدوية والحبوب دون إستشارة الطبيب والتي حُتفظ بها في المنزل .. وعن شراءها للأيس كرم وجعل إينها يأكل منه وهو مريض بالأسهال قالت،ماذا أفعل إنه يبردها .. ويبيكي كثيرا عندما لا أشترفيها له. وعرفنا بعد ذلك إنها لا تعرف حرفا واحدا من اللغة العربية ترافقها أختها جنان التي قالت " ان أختي تزوجت وهي في الرابعة عشر من عمرها بعد اجبارها على الزواج من رجل يكبرها بخمسة عشر عاما وهي أم لأربعة أطفال الآن أكبرهم في الثاني الابتدائي وهي الآن حامل بطفل خامس " وعندما سألناها عن كيفية إستطاعتها تربية هذا العدد من الأطفال بمثل ظروفها خاصة أنها غير متعلمة؟

فأجابت غير راضية، هل تربية الأطفال حتاج التعليم؟ ولهذا كانت تعطي طفلها الأيس كرم وهو يعاني من الأسهال .. ومنذ يومين ولم تراجع أي دكتور للكشف عن حالته.. حملنا أورانقا ودخلنا على الدكتورة شهريار الجبوري طبيبة نسائية التي قالت عن معاناة وأمنيات المرأة الريفية "إن المرأة الريفية إمراة مضطومة ومعاناتها كبيرة والحلول صعبة جدا في مجتمع ينظر الى المرأة على أنها زوجة لا تصلح سوى للبيت أو المزرعة وحتجاج الكثير أو حتاج الى ثورة ثقافية وتوعوية لأخراجها من هذه الأزمة خاصة الخروج من قفص العادات والتقاليد الاجتماعية وجعل المرأة آلة تعمل الليل والنهار دون راحة كذلك تخلفها الصحي فانساء الريفيات لا يمكن أدنى ثقافة صحية وهذه تشكل مشكلة مستقلمية تؤثر سلبا على مستقبل النساء في العراق كذلك ولادة جيل متخلف وربما موقوع بسبب عدم تلقيحها بالمقاحات التي تأخذها المرأة الحامل عن عدد من الأمراض التي تصيب بعض الأطفال خاصة الرضع منهم وأغلب النساء اللواتي يراجعن العيادة فأغلبهن جهالات في أبسط أمور التريبة الصحيحة وهذا يؤدي الى التخلف في المجتمع الريفي وعدم إهتمام الحكومة بهذا المجتمع. أما عن أمنيات المرأة الريفية فقالت "أن أغلب النساء اللواتي يراجعن العيادة هن فاقدات الأمل في إصلاح المجتمع كحد كمن فقدن الأمل في تحرير المرأة وأعطائها حرية كاملة بسبب المعاناة التي يعانين منها في بيئتهن الريفية".



وهن لم يكملن السادس الابتدائي وزوج إحداهن الى ابن عمه وهي مازالت صغيرة لتبدأ معاناتها كمعاناتي من البيت الى المزرعة " وعن أمنياتها قالت "أتمنى أن يشرع قانون يلزم بالتعليم لكل الفئات لغاية الأعدادية إضافة الى نشر ثقافة التعليم والتطوير في كل أنحاء الريف العراقي كذلك إطلاق حملة توعية صحية الى كل المناطق الريفية للأهتمام بالصحة بالنسبة للنساء وللأطفال.. ولم تكن السيدة رسمية هادي ٣٩ سنة أفضل حالا من زميلاتها فهي من قرية ريفية شمال محافظة بابل حيث ذكرت لنا معاناتها"إن معاناتي هي معاناة أغلب النساء في الريف فما تكاد تصل الفتاة الى السادس الابتدائي حتى تبدأ التهديدات لتترك المدرسة حتى ان البنات في المدارس الريفية دائما ما يكون في مستوى دراسي متدني بسبب عدم تواصلهن مع الدراسة وعدم وجود طموحات لديهن والسبب يعود بأنهن يعرفن نهاية دراستهن وحدودها التي لا تتعدى الصف السادس الابتدائي مهما كن على قدر كبير من الاجتهاد والتعليم والحصول على الدرجات العالية فإن نهايتهن في البيت أو المزرعة". وعند عيادات الأطباء لا جُهد نفيسك كثيرا في معرفة النساء الريفيات من سيماتهن في وجوههن السحنة الريفية وسمررة البيئة لتجد السيدة طلبة جاسم عباس من مواليد ١٩٦٧ ونسألها عن وضع المرأة الريفية مشاكلها وامنياتها فأجابت" ان المرأة الريفية كحال كل النساء في كافة أنحاء البلاد لم تتمتع بالحرية ولا الاهتمام وفي المناطق الحضرية تختلف في التمدين وسبل الراحة وقرب المدارس والمجتمع المغلق ومحدودية المعارف وأول المشاكل التي

عانت المرأة الريفية وتعاني في كل الأزمان من الظلم والتهميش والاستغلال إضافة الى ضغوط المجتمع الأخرى خاصة الوضع الاجتماعي والعشائري الذي تعيشه النساء الريفيات في هذا المجتمع ولتوقوف على أهم المعاناة التي تعاني منها المرأة الريفية وأهم أمنياتها وأحلامها حملنا أورانقا للبحث عن هذه المعاناة والأمنيات بين هذه النساء اللواتي أوجدهن الله والقدر في مجتمع ريفي .. سليهم حمادي ٣٧ عاما متزوجة ولها خمسة أطفال قالت-كانت وما زالت المرأة الريفية تعاني من نفس المشاكل فلا الأنظمة الملكية ولا الأنظمة الدكتاتورية ولا الأنظمة الديمقراطية التي تعاقبت على حكم العراق إستطاعت أن تضع حلا لمشاكل ومعاناة المرأة الريفية فما زلنا نعاني الحرمان بسبب الوضع الاجتماعي والتأثير البيئي فما زال التعليم بالنسبة للمرأة الريفية هو مجرد معرفة القراءة والكتابة وبعدها إلزام البيوت والزوج خاصة اذا كان الزوج من البيئة الفلاحية وعنده أرض زراعية فإن عمر المرأة ينقضي بين البيت والمزرعة وأجاب الأوالاد ولربما تدخل عليها (الضرة) في أي لحظة كون الرجل الدكتاتوري مارس حق من حقوقه حسب رأيه بأنه يتزوج بأكثر من واحدة لأرضاء غريزته دون التفكير بالمستقبل والنفسية لي ولعدم تعليمي في المدرسة" لا أعرف حد الآن استخدام جهاز الستلايت". أميرة حسن ٤٣ عاما متزوجة ولديها أولاد وبنات في سن البلوغ تقول "فتحت عيني على الدنيا وجدت نفسي بدون تعليم ودخلت مدرسة محو الأمية وتعلمت القراءة والكتابة وروحي فلاح وهو أيضا غير متعلم ويكره العلم بحيث أجبر بناته على ترك المدرسة

# ألعاب العنف .. لماذا يفضل أطفالنا ألعاب العنف من رشاشات وبنادق؟!

الأطفال زينة الحياة الدنيا وجمالها وفلذات الأكياد التي تسير على الأرض وتهتم الأسر بالطفل إهتماما كبيرا يختلف عن الاهتمام بالأخرين من حيث المأكول والملبس ومداراته صحيا ونفسيا إضافة الى توفير مايجتاجة على أكمل وجه ومنها لعب الأطفال التي يختارها الأهل للطفل بحيث لا تؤثر عليه صحيا ونفسيا كأنواع الرياضة والألعاب التي تنمّي الفكر . وهذا العام اختلف عن الأعوام السابقة في إغراق السوق بلعب الأطفال من الرشاشات والمسدسات والجراب وسيارات الشرطة والسيارات الهمبر الأمريكية وكل هذه اللعب لها تأثيرها الصحي والنفسي السلبي على الأطفال من خلال ما تطلقه هذه الأسلحة من رصاصات مطاطية بإمكانها إصابة الآخرين كذلك تأثيرها المستقبلي من خلال نشوة جيل عاش الجرمية والقتل والحرب والسرقة ومن خلال التجوال في عالم اللعب والإستماع الى بعض الآراء كانت لدينا هذه المحصلة .

وفي الأيام الماضية أطلقت منظمة بنت الرافدين حملتها (طفولة بلا سلاح) لنشر ثقافة اللاعنف والقضاء على ثقافة العنف التي تأثر بها أطفالنا بسبب الأحداث التي يشهدها العراق يوميا من تفخيخ وخطف وقتل وعمليات مسلحة أخرى.

وندعو من خلال هذا التحقيق الى تضافر جميع الجهود من حكومة وبرلمان ووزارات ومواطنين بالقضاء على هذه الظاهرة ونشر ثقافة الحب والإستماع خلق جيل يحلم بالحب والوئام.

#### بائع آخر

أما الحاج زهير صبار الحسنواي صاحب محل لبيع المواد المنزلية ولعب الأطفال قال " بعد فوز منتخبتنا الوطني ببطولة آسيا إزدهرت لعبة كرة القدم وأصبح الإقبال على شراء اللعبة شدي غير مألوف وهذا ماشهدناه إن كل مجموعة من الأطفال شكلوا فريقا وبدأوا يتباهون مع المجموعات الأخرى ولكن سرعان ما انتهت هذه النزوة حتى بدأ الإقبال على شراء الأسلحة وأصبح الطلب عليها نسبة الى اللعب الأخرى حوالي ٨٥ ٪.وعن مخاطرتها على الأطفال وعدم مراعاة هذا الأمر من قبل التجار قال(السوق يالودي عرض وطلب وأنا تاجر أريد أبيع بضاعتي والطلب عليها كثيرا فماذا أفعل وأصحاب المحلات الصغيرة يطالبوني بالمزيد ومثل هذه اللعبة يجب أن يحسن إستعمالها واستخدامها فهي لم تصنع لأطفال بعمر صغير لأنهم يسيؤون إستخدامها بالتأكيد".

أطفال يدلون يدلوهم الطفل أوس ماجد سبعة سنين يحمل مسدسه ويطلق رصاصاته على الأطفال في الشارع يقول "ان أجمل لعبة الآن هي لعبة (شرطة وحرامية) وهي لعبتي المفضلة وأنا هنا بدور الشرطي الذي يطارد السراق ويقبض عليهم".وبخصوص مخاطرتها على الأطفال من أصدقائه "قال أنا ارمي رصاصات مسدسي على الأرجل والبطن والظهر وكلها محمية بالملايس وهذه الرصاصات لا تخترق الملايس والبعض من أصدقائي أفرغوا مخازن أسلحتهم حتى لا يصاب الآخرين بالأذى".

#### تاجر فهم اللعبة

الحاج زامل الشريفي أبو خليل صاحب محل كبير لبيع لعب الأطفال بالجلمة سألناه عن هذه اللعبة الخطرة فضحك قائلا" إبحثوا في محلي ومخزني عن أي نوع من أنواع الأسلحة من لعب الأطفال فلن أجودا واحدة منها لأنني

# بنت الرافدين

www.brob.org E-mail: jareda@brob.org

## التأثير الإيجابي للانشطة والهوايات التروحية عند الأطفال

سميرة عبد الحسين

ما لاشك فيه ان حياة الطفل ضمن أسرته - يعتبر اللبنة الاساسية في المجتمع - له الأثر الأكبر في التكوين النفسي والقيمي الذي تعكسه سلوكياته في مرحلة الطفولة والتي تظل تلازمه حتى بلوغه - واذا اردت لطفلك عزيزتي نمواً في قدراته وتنمية في ذكائه فهناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي الى تنمية ارادة قوية تساعده على التفكير العلمي المنظم وسرعة في الاستيعاب والقدرة على ابتكار اشياء من واقعه ومن ابرز هذه الأنشطة

#### ١- الاعباب الخيالية.

الالعب تنمي القدرات الابداعية لأطفالنا فمثلاً ألعاب تنمية الخيال، فهي تؤدي دورها الى تركيز الانتباه والاستدلال والحدز أثناء اللعب والمباغتة وإيجاد بديل لكل حالة افتراضية تطرء على مخيلته أثناء اللعب.. فالأطفال الذين يعيشون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق.. كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء ويكون لديهم أدع متفوق ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذه الحركات مع مراعاة مراقبته لأن اللعب الخيالي العدواني أو القتالي له الأثر الواضح في نفوس أطفالنا.

#### ٢- مطالعة القصص ومشاهدة البرامج العلمية.

تعد القصص أبسط الطرق للوصول الى تنمية التفكير لدى اطفالنا والذي يعد مؤشراً هاماً للذكاء فمجرد قراءة قصة حكي حاضر تعيشه مستمد من ماضي فيه حكمة وعبرة للمستقبل بحيث يظل راسخ في ذهن الطفل. وعند الانتهاء من قراءة كل قصة نحرض على ان يدون ما استفاد من القصة وما فهمه من الحكاية. وكما ان الكتب العلمية تساعد على تنمية هذا الذكاء فهو يؤدي الى التفكير العلمي والمنظم في عقل الطفل واذا لم تتوفر فيديليها مشاهدة البرامج التي تعرض ليلاً ونهاراً على التلفاز وأهم نقطة هي مشاركة مع اطفالنا في المشاهدة وذلك لجعل الطفل يشعر انه مهم بالنسبة لنا نحن الامهات وخصوصاً عند اجابتنا على اي سؤال عند المشاهدة لأي مشهد لأن الطفل يريد ان يعرف اي شي يراه ولكي لاينسى طفلك عزيزتي ما جمع من معلومات علمية وثقافية اجعلي له دفتر ملاحظات وذلك لدرج كل معلومة استفاد منها يمكن استنماؤها في وقت المطالعة وبدل اللعب المهمش في ما بينهم يمكن الاستفادة من المعلومات المدرجة عنده بجعلها على شكل أسئلة وأجوبة فتكون له قدرة لغوية وأبداعية متفوقة.

#### ٣- الرسم.

رسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي. لاسيما في الخيال عند الطفل بالإضافة الى انها عوامل التنشيط العقلي والتسليه وتركيز الانتباه فالرسم للطفل يدل وظيفة تمثلية نساهم في عو الذكاء لديه. فالرسم بحد ذاته يعتبر من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتنمية قدرته كما يقوم في ذات الوقت على تنمية الاتصال التبادل للطفل مع الأشخاص الاخرين. على التعبير عما بداخله ولتنمية قليليته على الرسم له اللوان والأوراق ونضع رسم بسيط امامه وذلك بان يوضع تحُت الرسم الذي يرغب به قطعة من الكاريون ويتمن على الرسم الذي امامه فيراه مطبوعاً وبعد مرور عدة أيام نراه يرسم نفس الرسم بدون طبع. ومن هنا نستنتج ان القدرة على الرسم تنمشی مع التطور الذهني والنفسي للطفل. وتؤدي الى تنمية تفكيره وذكائه .

#### ٤- الأنشطة المدرسية.

تعتبر الأنشطة المدرسية جزءاً مهماً من منهج المدرسة الحديثة ايا كانت تسميتها" فهي تساعدي في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لمواصلة التعليم ولمشاركة في اي نشاط تطلبه منه المدرسه سواء على اختلافها لذلك يجب الاهتمام بهذه المواد ما يجعل لديهم قدره على لجأز تلك الأنشطة بفاعلية وإيجابية أكثر من غيره من الأطفال. وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة كما انهم ايجابيون بالنسبه لزملائهم ومعلميهم

#### ٥- الرياضة البدنيه.

الممارسه البدنيه هامه جدا لتنمية ذكاء الطفل. وان كانت احدي الأنشطة المدرسية انها هامه جداً لحياة الطفل. ولا تقتصر على المدرسة فقط فعلى الاسرة ان تهتم بهذا الجانب ايضا ان جعل من الرياضة جزءاً من برنامجها التربوي في المنزل لزال الكسل والخمول من العقل والجسم . وبالتالي تنشط الذكاء . ولذا كانت الحكمه تقول (العقل السليم في الجسم السليم) دليلاً على اهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء الصحي والرياضة حتى تكون عقولنا سليمة بما له دليل على العلاقة القريبة بين العقل والجسد

#### ٦- حفظ القرآن الكريم.

بالنسبه لهذا النشاط لايعتبر مفاجاة لك عزيزتي على العكس انه من اهم الأنشطة فعالية في تنمية ذكاء طفلك فالقران الكريم يدعونا للتامل والتفكير. بدءاً من خلق السموات والأرض وخلق البشر وفي هذا قمة للتفكير وخلق ما حولنا من اشياء ما يجعل الطفل يميز بين العلم والعمل. اما حفظ القران وادراك معانيه. يوصل الطفل الى مرحلة متقدمه من الذكاء بدليل وجود كبار واذكاء العرب وعلمائهم وادباؤهم يحفظون القران الكريم منذ الصغر فحفظ القران الكريم يؤدي الى تنمية الذكاء بدرجات مرتفعة لدى الطفل .

# لماذا يفضل أطفالنا ألعاب العنف من رشاشات وبنادق؟!

■ **منظمة بنت الرافدين تطلق حملة للقضاء على ثقافة العنف**

■ **أبساء لا حول لهم ولا قوة أمام دموع أبنائهم!**

■ **الحكومة والبرلمان والمواطنون مدعوون لخلق جيل يحلم بالحب والوئام**

#### حسين الفنهوري

الأصابات تضاعف في أيام العيد لشراءها من قبل الأطفال بكثرة على إعتبرها هدية العيد وخاصة في أيام عيد الأضحى فكانت الأصابات ضعف الأصابات في العيد الماضي رغم معرفة الناس بخورتها على الأطفال".

**وأخيراً .. هل من حل؟**

الدكتور تيسير عبد الآله متخصص في طب الأطفال يقول" الأطفال يطلبون ما يرونه أمامهم وهم عنيون وخاصة عندما يرون أبناء الجيران لديهم مثل هذه اللعب فيضطر الآباء لشراءها لهم وسط الحاح كبير من أجل شراءها ويجب على الأسر أن تعلم أطفالها ثقافة الحب والسلام والعلم بعيدا عن العنف وأستخدام ألعاب التسلية التي تنور عقل

الطفل وليس التي تعلمه العنف والانتقام والحل الوحيد للتخلص من هذه الكارثة هو منع بيعها وتداولها بقرار حكومي ومحاسبية الحائزين من التجار وأصحاب المحلات التي تروج لهذه البضاعة كذلك القيام بحملة إعلامية ضد تداول مثل هذه اللعب وتنبيه المواطنين وحثهم على عدم شراءها.

عاجزون عن إفهام أولادهم بحجم خطورة هذه اللعب على الأطفال الآخرين من خلال ما تطلقه هذه اللعب كذلك وجودها بكثرة بيد الأطفال وبيعها بالسوق بكميات كبيرة حول دون إصرار الطفل على إقناعها من السوق وأجمعوا على مناشدة الجهات المعنية والحكومة بإطلاق حملة إعلامية بشأن هذا الموضوع وإظهار مخاطرها وإصدار قوانين حظر على مثل هذه اللعب فخطورتها على أطفالنا وهي حالها حال الحذرات أو الأسلحة الحقيقية وبتصوراتهم أنها حل ناجع للقضاء على مخاطره هذه اللعبة التي قد تصيب الأطفال وربما تصيبهم بعامة دائمة بسببها.

#### الحقائق والنتائج في المستشفى

حملنا أورانقا الى مستشفى الحلة التعليمي حيث أستقبلنا الطبيب المقيم محم سامي الذي أوضح لنا بعض نتائج لعب الأطفال من بنادق ومسدسات حيث ذكرلنا " خلال العيد كنا نستقبل في صالة الطوارئ من ١٠ - ١٥ حالة أصابة بخراطيش هذه اللعب في الوجه والبطن والعين وأغلب المصابين هم من الأطفال والأخرين من كبار السن وأغلب المصابين هم مستطرين ومن اطفال يلعبون ببراة مضيافا "إن عدد

لعب لعبة شرطة وحرامية وهذه اللعبة كنا نلعبها بدون استخدام الأسلحة أما الآن فنحن نستخدم الأسلحة ونلعبها بشكل أفضل من قبل " ورد على سؤالنا حول من علمكم إستخدام الأسلحة وخطط الطائرات مجيبا،عمي أكو واحد يعرفهم؟ أشو كاعد نشوفهم بالسلسلات العراقية يوميا).

#### الفضائيات والدراما العراقية عاملان مساعدان

لا يخفى على أحد ما تقدمه وما تعرضه الفضائيات بخصوص العنف الدائر في الكثير من مدن ومناطق العراق كذلك السلسلات العراقية التي لا يخلو أي مسلسل من أحداث العنف والقتل والاختطاف والسرقة فيعد أن كان الطفل يصل الى الدراسة المتوسطة وهو يطلق على كل أنواع الأسلحة (رشاشة) أصبح الأطفال هذه الأيام يعرفون كافة أنواع الأسلحة والمعدات التي تستخدم في القتل وكان الطفل أمير سالم أحد الأطفال الذين التقيناهم ولم يخل علينا بمعلوماته حول أنواع الأسلحة وإستخدامها والتعريف بعملها وحجم مخازنها وعدم إطلاقها فيما يعجز عن حفظ أية قرآنية لا تتعدى كلماتها الإثني عشر كلمة.

#### ثقافة العنف

لا يختلف إثنان على إن الحروب التي مرت على العراقيين وأحداث العنف فيه كلها أسباب أدت الى جعل أطفالنا يقلدون ما هو قريب منهم وثقافة العنف التي ترزوا عليها وسط مجتمع لا تتفارقه أحاديث وأخبار اليومي .. حيث يقول الطفل علي حسين عشرة سنوات"إن لعبتي المفضلة في جهاز الأتاري هي القتال ولدي عشرات الأقراص المدمجة من القتال وعن الأسباب التي جعلته يحب هذه الألعاب يقول"إن فيها عنصري الخير والشئ مثل الأفلام التي تعرض في التلفزيون وعنصر الخير دائما منتصر وهذه اللعب فيها هذين العنصرين وفيها أظهار لعنصر الخير كذلك التحدي ومواجهة الصعاب".

#### الآباء لا حول لهم ولا قوة

أجمع كل الآباء الذين التقيناهم على أنهم مدركون حجم الخطورة التي تخلفها هذه الألعاب على الأطفال وأجمعوا على أنهم



## حرية المرأة بين الواقع والإدعاء

حبيب النايف

وجعلت منها أشبه بالسلسلة تباع بالطريقة والوقت المناسب الذي يحدده لها مالكيها وتعرض للعنف باية حُفظة بالرغم من تأكيد الأديان والمذاهب الإنسانية على الرحمة والرفق ببني البشر.

بعد التطورات الهائلة التي حدثت في العالم والتغيرات التي أخذت تتسارع والأجازات العلمية الهائلة التي أخذت تغزو حياتنا من كل الاتجاهات والتي تتطلب استثمار كافة الطاقة التي خُتاجها هذه التطورات والمرأة باعتبارها عنصر مهم في المجتمع لذا تدعوا الحجة أن تكون ضمن المساهمين في تلك العملية بعد ان تكون قد أخذت حقوقها وتساولت مع الرجل لتشارك بحجمته من اجل السير بهذا الطريق حيث نصت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتي اعتمدت كوثيقة عوالمية قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة١٨٠/٣ في ١٨ كانون الاول لعام ١٩٧٩التكون نافذة في ٣ ايلول لعام (١٩٨١)

في مادتها الأولى من الجزء الأول (يعني مصطلح التمييز ضد المرأة أية تفرقة أو استبعاد أو تمييز يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية والاقتصادية والمدنية والاجتماعية والثقافية أو أية ميدان آخر أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل (( وهذا يدل على أن المنظمة الدولية قد حرّكت بعزم ونشاط من أجل أن تضطلع بدورها الحيوي كمنظمة لها بعدها الدولي ونقلها العالمي الذي يجعل منها لاعب دورا أساسيا في تحقيق السلم المدني والمطالبة بحقوق المواطنين مهما كانت جنسياتهم أو جنسهم لتعطي للمرأة دفعة قوية للإمام لممارسة حقوقها التي أقرت لها . إن الممارسات التي تقوم بها بعض الجهات الحكومية نتيجة استغلالها حقوق الإنسان والضغط على الحريات وسلبها بأية طريقة كانت فان المرأة هي المتضررة الأكثر من هذا العنف السياسي التي تمارسه السلطات سواء كان هذا العنف يأتي عن طريق التصفية الجسدية المباشرة أو عن طريق استغلالها لإغراض أخرى كوسيلة للضغط على ذويها من أجل إجبارهم على الاعتراف أو الإفراج بأشياء أخرى تعيد تلك الحكومات لإغراض ومصالح تستمرها لأهدافها الخاصة

إن الإحصائيات والدراسات التي تقدم بين الحين والآخر تشير من إن الدول قد مارست العنف ضد المرأة وأخذت يزداد في السنين الأخيرة بالرغم من الطلبات الكثيرة لإيقافه سوى كان هذا العنف مادي أو معنوي أو كان اسري اجتماعي أو سياسي ليجعل منها ضحية



وأوقفت الاغتصاب الذي كان منتشرا في تلك الفترة ضدها واعترفت بحقها في الإرث وشوفا حسب تعليمات شنتونا وشريعة بنت عشتار التي حافظت على حقوق المرأة المربية والعاجزة وحقوق البنات الغير متزوجات واكبر اعتراف بحقها كانت في شريعة حمو رابي الذي تضمنت ٢٩ نصوص من أصل ٢٨٢ يتعلق بالمرأة وحقوقها حيث جاء فيها :

١) لها حق البيع والشراء  
٢) حقها في التملك والوراثة  
٣) لها الأولوية في السكن على الزوجة الثانية  
إن تلك التشريعات في العهد القديم تدل على أن حضارة وادي الرافدين كانت السابفة في تشريعاتها للاعتراف للمرأة ولو بجزء من حقوقها ما أعطاها القوة الكافية لتساهم مع الرجل ببناء صرح الحضارة السومرية .  
أما في الزمن الإغريقي فكانت المرأة مستتلية الإرادة ليس لها الحق بالتعليم أو الطلاق أو ممارسة أية حق من حقوقها البسيطة ومنها ما جعلها تعيش في عزلة تامة نهيها للرجال الأنداء يتصرفون بها وفق الطريقة التي يرغبون ويفعلون بها إلى الخسيس لأنها تعيش في بيئة ذكورية أفقدتها إنسانيتها

عانت المرأة منذ زمن بعيد من التهميش والاستلاب وعدم إعطائها الدور الذي يتلاءم مع إمكاناتها وقدراتها التي تؤهلها أن تكون نصف المجتمع ما دفع الكثير من الوقوف بوجه أي توجه لطالب المرأة بحقوقها ومساواتها مع الرجل لتعيش مسلوحة الإرادة لا تمارس شيئا من حقوقها إلا ما ندر ليحفظها بذلك تكون عاجزة عن أداء الدور المطلوب الذي يتلاءم مع قدراتها وإمكاناتها المتوفرة بعد ان أهملت عن قصد وبقت غير مؤثرة . ليحرفها ذلك التهميش من التحرك وبمساعدة الأصوات الخيرة من تأسيس الجمعيات والمنظمات المتخصصة بشؤونها لتكون بذلك الواجهة التي من خلالها تطلب على العالم وتستطيع أن توصل صوتها لتكون بذلك مؤثرة ومساهمة معه في صياغة كثير من القرارات التي تضمن لها التواصل والاستمرار . لقد أعطت المجتمعات البدائية للمرأة بعض السلطة وذلك لانشغال الرجال في الحروب التي كانت تعتبر المهمة الرئيسية لهم ما فصح المجال للنساء للاضطلاع بالدور الذي يؤهلها لممارسة بعض السلطات المحمودة والتي تمكنت من خلالها إجادتها والتفوق بها ما دفعها لان تكون اهلا لما قامت به فجاءت شرعية أور عو التي أعطت للمرأة جزء من حقوقها

## الأطفال المشردون وانتشالهم من واقعهم الأسن



أيشع شيء في الحياة هو فقدان الضمير وخسارة الأخلاق . فالإنسان إذا خسر تلك الصفتين الحميدتين يكون باستطاعته أن يفعل كل ما هو مخزي ومنافي للإنسانية جمعاء

فالأخلاق الفاضلة هي التي تحقّق في الشخص معاني الإنسانية الرفيعة ويخطه بهالة وضاعة من الجمال والكمال وشرف النفس والضمير وسمو الكرم والكرامة. أما سوء الخلق فهو من أرى الخصال وأخس الصفات وله أضرار فادحة على المجتمع تبعث على سخط الخالق وازدراء الناس وتفرتهم.

فالبعض من أصحاب النفوس الوضيعة والذين يستغلون الوضع الاجتماعي الرديء للكثير من الأطفال ليتاجروا بحياتهم وخاصة البتامي والذين لا ماوى لهم ومن فقدوا آياتهم وامهاتهم في إنفجار إرهابي أوقتل متمعد أو خطف أو غير ذلك حيث يعاملون معاملة بشعة جدا للصوص على المال فمنهم من يكسر أحد أعضاء جسمه (أي الطفل) أو إردائه الملابس الوسخة أو.... كل هذه الأفعال البشعة عن طريق التسول.

فالتسول ظاهرة ليست غريبة عن المجتمع العراقي ولكنها تفتشت في السنوات السابقة وتكهن طرق الاستجداء وهي حالات يصعب تصديقها أو حكايتها حيث ظهرت اساليب جديدة للتسول لم تكن على الحسبان أبدا وأحد هذه الأساليب القبيحة والتي شدتني للكاتبه عن هذا الموضوع هو خبر نشر في أحد الصحف العراقية قبل فترة مفاده أن هنالك امرأة ترتدي السواد وهي تفق كل يوم على باب أحد الدوائر تدفع في يدها كرسي متحرك تجلس فيه طفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها ٨

نحو التكامل. هذا هو الطريق الذي يؤول إليه الكون بكل أجزائه وجزئياته. وعلى فلسفة التكامل يقوم النظام الذي يبرمج كافة الأجهزة الكونية. احياء وجمادات. ساكنات ومتحركات. والشخصية متكاملة الصفات والسمات هي السقف الأعلى للطموح الإنساني. ففي ظها نيعم بالسعادة والسكينة والأمان والتكامل في الكون إما يتم عندما يؤدي كل جزء من المنظومة دوره بالشكل الصحيح والمطلوب والرسوم على أسس من القوانين الكونية. فاليوم تكامل صورته بوجود عنصرين متعاقبين هما الليل والنهار. وكذلك الشمسي بكوأكب و مداراته يعطي التكامل لنظومته. وكذلك الإنسان. فالجزء المادي منه يتألف من فريق عمل متناسق ومتكامل من الأجهزة. وفق برنامج دقيق يحدد لكل عضو وجزئته وظيفته بحيث لو حصل خلل في الأداء الوظيفي لأي عضو فإن ذلك سيعرض الجسم بأكمله إلى تعثر صحي واضح. أما الجزء العنوي في الإنسان فتمثلا في نفسه. أفكاره. فيحتاج إلى عمو معرفي وحصيله معلوماتية ومهارات مكتسبة. وتدريب على كيفية استخدام القدرات الذاتية. هذا الاكتساب الخارجي يعتبر جزءا مكملا لتكريب الداخلي. والذي يحمل كما معلوماتيا هائلا يسمى الفطرة لذلك فإن ما يكتسبه الإنسان من معارف وعلوم ومهارات. وما يتلقاه من أفكار أثناء العملية التربوية. إذا تم وفق أسس فكرية سليمة (مصدرها الوحي الإلهي المنزه من النقص والزلل والهوى) فإن هذا الجزء المكتسب سوف يتكامل مع الجزء الداخلي. الفطرة والتي أوعها الله تعالى في الإنسان. ويكون في النهاية صورة متكاملة للجانب العنوي من الإنسان. يتمثل في شخصية سوية متكاملة متوافقة مع الفطرة

إن الكم المعلوماتي والعرفي المكتسب الذي خُدتنا عنه يؤخذ

لعادات وتقاليد قديمة استمرت لتضغط عليها وتكبلها بقيود حطت من قيمتها وكرامتها لتعيش بواقع مرير لم تستطع التخلص منه إلا بإرادتها القوية ومطالبتها المستمرة بحقوقها وجهودها المتواصلة لان الأعمال العدوانية قد ازدادت عن حدها لعدم وجود تشريعات تضمن لها ما حُلم به حتى لو كان بشكل جزئي ليجنيها معاناتها

حيث أكدت المنظمة الدولية للمرأة(يونيسف ) أن ٨٥%من النساء من ضحايا العنف المنزلي في الولايات المتحدة  
٧٠٠٠ ألف امرأة تتعرض للاغتصاب سنويا  
١٢٠٠ مليون امرأة يتعرضن لعمليات الختان سنويا (الذي يعتبر من أنواع العنف ضد النساء ) حسب بيانات منظمة العفو الدولية .  
\*فقد العالم ما يزيد عن ١٠ مليون امرأة (كان من الممكن أن يكونن على قيد الحياة )بسبب إجهاض الأجنة الإناث وقتل الوليدات .  
٩٥%من ضحايا العنف في فرنسا من النساء .

ومن خلال دراسة أعدتها جامعة كولومبيا واعتبرت سري لانكا من أكثر دول العالم تصديرا للشغالات و ٢٥%منهن واجهن مشاكل من خلال ممارسة هذه المهنة مثل الاعتداء عليهن أو عدم دفع أجورهن .  
نسبة قتل النساء على أيدي أزواجهن ٥٠%من إجمالي عمليات القتل في بنغلادش .  
ما حدا بالأمم المتحدة أن تعتمد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة كوثيقة والتوقيع والتصديق عليها حيث نصت المادة الثانية منها (إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في السياسات الوطنية والتشريعات المناسبة الأخرى إذا لم يكن هذا المبدأ قد ادمج فيها حتى الآن وكفالة التحقيق لهذا المبدأ من خلال التشريع وغيره من الوسائل المناسبة) .

إن كثير من الدول التي وان وجدت في مسيرتها أو بعض قوانينها أو تشريعاتها كثير من القدرات أو البنود التي تؤكد على حرية المرأة ومساواتها بالرجل إلا أنها تبقى بدون تفعيل أو غير قابلة للتطبيق ما يتطلب مراجعة شاملة وجادة لكل ما من شأنه أن يحط من قدر المرأة ويعطل دورها الأساسي الذي يجب أن تضطلع به في هذه المرحلة كما أن للإعلام دور مهم في هذا الجانب من خلال توضيح حقوق المرأة والتأكيد على مشاركتها في مختلف نواحي الحياة وتبصير النساء في كثير من البلدان أن تعرضن للتعنيف والاضطهاد بحقوقها لكي تكون قد استفادت مما يقدم لها ويساعدها في الانضمام الى المؤسسات التعليمية أو الثقافية وفي كل نواحي الحياة الأخرى لتساهم بدورها الحقيقي في عملية البناء والتقدم .

## زينب الشمري

خلال السنوات الأخيرة للمطلوب من كل الجهات الحكومية بما لديها من سلطة واسعة والدينية بما تملك من جماهيرية كبيرة حماية الأطفال واحترام حقوقهم وتقديم المساعدات اللازمة لهم وإعادة تأهيلهم.

فعلى الرغم من الدراسات التي أعدتها المنظمات الإنسانية في العراق حول إزدیاد ظاهرة التسول خصوصا لدى شريحة الأطفال الذين يستغلون من قبل بعض النفوس الدنيئة وعلى الرغم من الدراسات التي أثبتت حديثا إن التسول وخاصة الطفل يكون في المستقبل مجرما لأن تركيبته الأساسية تدل على إنه يفعل أي شيء من أجل الحصول على المال إلا إن الحكومة لم تقم بأي مشروع إزاء الحد من هذه الظاهرة الفناكة وخاصة في منع إستغلال الأطفال وتعريضهم للخطر اليومي ولذلك يلزم عليها أن تعمل على برنامج خاص بالأطفال البتامي والمشردين وإحتوائهم في مراكز التأهيل وإلا فإن مصيرهم حتما سوف يكون مظلما لأغیر. هذا امينة لا تنال إلا بتظافر جهود الخالصين من العراقيين جميعا لإسترجاع البسمة والسعادة إلى وجوه كل الأطفال سيميا البتامي والمشردين وغيرهم عن يعيشون على هذا النحو غير السليم. فالطفولة هي زينة الحياة وربيع كل بيت وأقمار كل أسرة وأعز أمالها وأمنياتها وأجل الخائر وأفضسها فلذلك يجب أن ينشأ الطفل على الإستقامة والصلاح وتنجسبه على الإحسان للغير ومحبة الأرض والوطن الذي يتربع فيه وتتكامل فيه شخصيته والذي تنمو فيه شخصياه ليحد فيه ما يأمل الأرض من قرة عين وحسن هدى وسلوك.



وهذه الحالة المروعة تتكرر كل يوم. هل مات الضمير الإنساني؟ من الذي يقدمهم ضمائرهم وأخلاقهم ويجعلهم يتاجرون بحياة الأبرياء من الأطفال؟! هل هو الفقر أم الحاجة أم الحياة أم إنعدام الأمن والإستقرار الذي يعيشه البلد الآن؟ والذي شكل خديا كبيرا للعديد من العوائل؟ إن حياة هؤلاء الأطفال الأبرياء رخيصة إلى هذا الحد؟ من يجب على هذه الأسر؟! فهدم الظاهرة النشاز بأساليبها الجهنمية ختاج إلى متابعة شديدة من قبل المسؤولين في الدولة وخاصة وزارة العمل والشؤون الإجتماعية وحقوق الإنسان فهم مطالبون بإجراءات حازمة للقضاء على هذه الظاهرة فهي مشكلة كبيرة ولا تزيد الوضع إلا سوءا يوما بعد يوم بسبب تماسها بالإشر بحالة الأيتام للمفرد العراقي ولأن هذه الحالة أخذت بالإنتساع

أمامي كنتك الصورة المجرأة إلى عدة أجزاء. والوالدان هنا يحاولان وضع القطع في أماكنها المناسبة: للحصول على صورة كاملة دون ضياع لأي قطعة. أو تبادل لمواضعها. كذلك هي شخصية الإنسان. المتكونة من خليط من الصفات. ينبغى على الوالدين العناية بتربيتها من غير إخلال بمواقعها الصحيحة.

على يتنجلي دور الأسرة الخطير والفاعل في تكوين الإنسان هي الشكّل المطلوب. مرجعية فكرية صحيحة. قيم ومبادئ سليمة. سلوك رفيع متميز. أداء فاعل على المستوى الشخصي. حضور مؤثر ومفيد في ميادين المجتمع هذه هي التركيبة الصحيحة المطلوبة. والأسرة تأتي في المرتبة الأولى من حيث تأثيرها في بناء الإنسان. ولكن –وبالتأكيد- فإن هناك مؤثرات أخرى تؤثر أولا على النظام الأسري. وهذا بدوره يؤثر على مسار التربوي. فالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي عوامل فاعلة ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسرة. وكلها وبطريقة تكاملية تؤثر على حياة الإنسان. وتنتج بها نحو الإيجاب أو السلب. ولكن يبقى النظام الأسري هو التحكم الأول في العملية التربوية بمعنى أن الأجواء السائدة في الأسرة إن كانت إيجابية فهي تستطيع أن ترضخ (كعمل الفلترات) السلبيات الخارجية. وغول دون تأثيرها لأن القوة الداخلية للأسرة هي المناعة التي يودونها بتعرض البناء فيه إلى كل أنواع الهدم مهما بلغت من ضعف.

فإن قيل ماالأسرة؟ الأسرة: الإسم المهدى المطلق على المنظومة المتكاملة المولفة من الرجل والمرأة كلاهما يشارك في البناء والعطاء. بناء الإنسان والعطاء للمجتمع. وإن قيل لماذا الأسرة؟ الأسرة لكل هذه الصناعة العظيمة: صناعة الحياة.



## عقبة لعبي

في مدينة البصرة ولدت الفنانة عقبة لعبي. عاشت وترعرعت في عائلة بصرية متفحة على الثقافة والفن. هوت الرسم ومارسته منذ نعومة أظفارها فقد كان لتلقيها دور في صقل ملكة الرسم لديها وتشجيعها.

أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة في البصرة وتابعت دراستها بعد ذلك في معهد الفنون الجميلة في بغداد وعملت أثناء ذلك كرسامة في الصحافة العراقية بعدها العراق إلى الأجزاء السوفيتي للدراسة والتخصص في الفن الجداري في أكاديمية الفنون الجميلة " سوريكوف" في موسكو. لم يكن مقهورها العودة إلى بلدها العراق بسبب تعقد الوضع السياسي هناك. فقامت إلى إيطاليا وبعدها إلى اليمن للعمل كمدرسة في معهد الفنون الجميلة في عدن وكذلك في صحافة الأطفال كرسامة وبعد ذلك اضطرت مرة أخرى لمغادرة اليمن والعودة إلى موسكو ومن ثم إيطاليا.

شأنها شأن الكثير من المبدعات والمبدعين العراقيين تنقلت بين البلدان لتجد لها مستقرا فكانت هولندا هي المحطة الأخيرة التي تستقر بها حاليا وتنشط. وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة التي واجهتها على مدى الأعوام الطويلة استمرت الفنانة المبدعة عقبة لعبي في عطائها الفني ولم يفت من عضدها بل تلونت نتاجاتها وتنوعت واكتسبت خبرة مضافة فانعكس بإيجابية عالية على فنها وعلى شخصيتها كإنسانة. حملت هم الوطن معها. وكانت في كل محطة خالو برينشتها أن تعكس الوجه الحضاري للثقافة والفن العراقي كما تواصلت في الكثير من الفعاليات والانشاطات الثقافية الداعمة للحركة الديمقراطية العراقية والعالمية ضد الإرهاب والحرب والعنصرية والديكتاتورية. فكانت معارضها وإسهاماتها الفنية في بغداد وموسكو واليمن وإيطاليا وسوريا ولبنان وأمريكا وإنكلترا.

أقامت مجموعة من المعارض في هولندا ومن أبرزها معرضها الشخصي الشامل في متحف " إيكاترينا خاستت مورز " في مدينة خاودا.

حاليا متفرغة للعمل الفني وتقيم بشكل دوري وثابت معارضها الشخصية على قاعة الكاليري المعروف " دة تفيي باون" في مدينة لاهاي ولها مساهمات دورية في معارض أخرى وقاعات أخرى مثل كاليري كودا في أمستردام وكاليري " بريما فيسنته" في ماستريخت. عقبة لعبي منذ نعومة إظفارها تعرفت على الفن العالمي عن طريق الكتب والمجلات الفنية في المكتبة العائلية وتتشجع من العائلة استطاعت أن تتطور وتطور إمكاناتها الفنية من خلال التجربة والإطلاع وهذا ما يمكن أن يكتشفه من يتابع أعمالها ومدى التفيرات الحاصلة وعلى مر السنين وفي مراحل دراستها المختلفة سواء في بغداد أو في موسكو أو إيطاليا وأخيرا هولندا. في بغداد كانت مغرمة بأعمال الفنان الفرنسي لوتريك وألوانه وكذلك خطوط ورقة الفنان الإيطالي بوتيتشلي.

أما في موسكو فقد كان لروحية من الأيقونات الروسية تأثير كبير على أعمالها في مرحلة دراستها الأولى كذلك زاد من معارفها اطلاعها على المدرسة الفنية الروسية الغنية والمتنوعة بالواجه الجديدة.

أما إيطاليا فقد عمقت من معارفها بالفن الإيطالي وخاصة مرحلة عصر النهضة من خلال زيارتها المستمرة للمعارض والمتاحف الإيطالية والكنائس. عقبة لعبي تعمل وتعيش ومركز أكثر من خمسة وثلاثون سنة خارج وطنها الأم العراق متنقلة في أكثر من مكان تعترف بأنها تنتمي لكل بلد أقامت فيه أو عايشته أهلها أو هي واختصارا تنتمي إلى الإنسانية ككل وهذا حسب اعتقادها هو الذي يجب أن يوحد البشر. اشترت اللام المتحددة إحدى لوحاتها تم تسليمها في حفل أقيم في وزارة الخارجية الهولندية. وقد خصصت هذه اللوحة جائزة سنوية متداولة بين المنظمات النسوية العاملة في هولندا المتميزة بنشاطها ودورها في تطوير إمكانيات المرأة.

## حديث الصمت (٢) .. حديث العيون

مكي محمد ردام



يحثل الصمت في حياتنا مساحة كبيرة تبدو وكأنها منسية وغير ملفتة للنظر. سعة هذه المساحة تساعد على اضعاف معاني مبتكرة وجديدة عن اعلان رأينا في ما نحب أو نكره رأينا في ما نرفض أو نقبل. والصمت بمعنى عدم البوح الافصاح "هذا الذي لا شاهد عليه" تبقى معانيه ليست فقط هي الكتمان. وغير معلنة. حتى يتاكلها التقدم ومرور الزمن تبقى لحظات الصمت اشبه بلحظات قبل الموت. تولد الفكرة وتومض في وجد الانسان حية مليئة بالخاطر وحيانا صاحبة أكثر من المعتاد. لنا الحق في وصفها بالصمت الصاخب. نشيح النفس الداخلي الذي لا يسمعه الاخرون قد تكون مجرد نظرة تفصح عن الكثير ما يعجز المرء عن ايصاله أو ايضاح معتمدا على ما يمتلكه من فصاحة اللسان والتعبير والمنطق وحتى عدد اللغات التي يجيدها ومهما استعان بطقه الإحياءات والحركات أو الاشارات الإنسانية المتعددة الاستعمالات التي تعلمها انساننا المعاصر وتوارثها عبر عدد لا يحصى من الاف السنين والتي استعان بها كلغة في التعبير قبل ان تتشكل اوتاره الصوتية وتخلق بأولى الحروف والكلمات كيف يمكن لهذه العيون التي يقال عنها طبيا بانها كرة زجاجية ميتة والتي لا تتغير حجمها منذ الولادة حتى نهاية العمر وان الرسوم والاشكال هي التي تصطدم باجزائها فتنتقل الاشارات الى الدماغ فهي محايدة حسب التعريف الطبي لكنها مليئة بالمعاني والايحاءات والقراءات في الحب والفرح والرفض والقبول والتوتر والحرب والسلام بحسب مفهوم اهل الابد والفن والشعر والمعرفة عبر التاريخ اما ان الوقت ونحن في الالفية الثالثة ان نفلق رموز هذا التناقض لهذه الجوهرة الثمينة من كيان الانسان الحي ونظور

هل صحيح ما يقال ان بعض العيون ترسل طاقة محددة تفعل تأثيرها بالأشياء المادية أو الروحية فتستجيب لها وتكون تحت تأثير سلطانها كقوة السحر الغامضة حتى ولو في حالات نادرة؟ وهل تملك هذه السفينة الكهرومغناطيسية ان تنتقل من العيون عبر الفضاء أو الفراغ إلى العيون؟ فكيف يمكن ان تكون محايدة وتقرأ يوما كعظيمة حب لجميع قلوب متباينة في ثنائيات تخرق الزمن والتاريخ و ان تطلق سهاما قاتلة هي احد من نصل السكين حدث جروحا عميقة في النفس البشرية يعجز عن تفاهل معجزات الطب الحديث

أو نظرة متؤثرة تعبر عن حالة من البحث والتوجس عن حادث رهيب غامض على وشك الحدوث أو نظرة حذرة بالترقب والترصد ونظرة أخرى قلقة متؤثرة ونظرة سادسة مستسلمة لقضاء وقدر لا مفر منه طابعها الوهن والضعف

ثم نظرة التحدي يقال عنها مليئة بالقوة والثقة والاعتزاز وتوحي وكان رسمها قادرا على اجاز مهمته بنجاح ونظرة ثاقبة قادرة ومتمرسة على الرسوم والاشكال هي التي تصطدم باجزائها فتنتقل الاشارات الى الدماغ وهي محايدة حسب التعريف الطبي لكنها مليئة بالمعاني والايحاءات والقراءات في الحب والفرح والرفض والقبول والتوتر والحرب والسلام بحسب مفهوم اهل الابد والفن والشعر والمعرفة عبر التاريخ اما ان الوقت ونحن في الالفية الثالثة ان نفلق رموز هذا التناقض لهذه الجوهرة الثمينة من كيان الانسان الحي ونظور

هل صحيح ما يقال ان بعض العيون ترسل طاقة محددة تفعل تأثيرها بالأشياء المادية أو الروحية فتستجيب لها وتكون تحت تأثير سلطانها كقوة السحر الغامضة حتى ولو في حالات نادرة؟ وهل تملك هذه السفينة الكهرومغناطيسية ان تنتقل من العيون عبر الفضاء أو الفراغ إلى العيون؟ فكيف يمكن ان تكون محايدة وتقرأ يوما كعظيمة حب لجميع قلوب متباينة في ثنائيات تخرق الزمن والتاريخ و ان تطلق سهاما قاتلة هي احد من نصل السكين حدث جروحا عميقة في النفس البشرية يعجز عن تفاهل معجزات الطب الحديث

أو نظرة متؤثرة تعبر عن حالة من البحث والتوجس عن حادث رهيب غامض على وشك الحدوث أو نظرة حذرة بالترقب والترصد ونظرة أخرى قلقة متؤثرة ونظرة سادسة مستسلمة لقضاء وقدر لا مفر منه طابعها الوهن والضعف

وقد استعانت المرأة بهذه المفردة وهي خُدت رفيقتها عن الجمال والكمال فتقول (جني) وهي تقصد فائقة البرعة والجمال ما هو خارج حدود التصور الطبيعي والمنطقي للأشياء في حدود العقل

